

روائية تحرص على توثيق الأحداث المهمة ونقل معاناة البائسات

# نورا ناجي: في يوم المرأة العالمي... يسخرون من النساء

القاهرة - شروق مدحت:

لا تتكرر أنها تأثرت برواية «عشر نساء» للكاتبة التشيكية مارشيليا سيرانوف، لكنها تنفي ما يتردد بأن روايتها الجديدة «بنات الباشا» مشابهة لها، مشيرة إلى أنها تأثرت بإحدى بطلات روايتها للدرجة أنها أصيبت بالبحر أثناء الكتابة نظراً لكون هذه البطلة كانت مصابة به أيضاً، لذا لجأت إلى طبيب نفسي لعلاجها.

حول روايتها الجديدة «بنات الباشا» مشاورها الأدبي، التقت «السياسة» الكاتبة نورا ناجي في هذا الحوار.

- كيف استغيت من دراستك أدبيا؟
- تخربت في قسم الديكور الداخلي، كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان، دراسة الفنون الجميلة أقتديت كثيرا، جعلتني قادرة على رؤية الجمال في القبح إن جاز التعبير، العالم قائم على التناقضات المدهشة، من هنا يأتي الإبداع والأدب والفن والهندسة... كل شيء.
- كيف جاءت فكرة روايتك «بنات الباشا»؟
- الفكرة بدأت مع انفجار كينسيتي مار جريس في طنطا، ومار مرقص بالإسكندرية، يوم 9 أبريل 2017، كان المشهد أكبر من تمثلي، منه بدأت أفكر في تداعيات الأمر في مدينة صغيرة مثل طنطا، ثم التداعيات الأصغر في عالم النساء، ثم القصص النسائية التي قد تدور في مركز تجليل في هذه المدينة في يوم الانفجار واليوم الذي يسبقه، كل شيء مترابط بشكل لا يصدق.
- هل أردت توثيق الأحداث؟
- نعم، فأني رواية هدفا توثيق الأحداث المهمة من وجهة نظر الكاتبة.
- لماذا اخترت بنات الباشا، لكان بطلات الرواية؟
- أشعر أحيانا أنني اخترتني، لا أعرف كيف، لكنهن سكن أفكاري لفترة طويلة، كلما انتهيت من كتابة واحدة تبدأ الأخرى في الظهور.



نورا ناجي



غلاف «بنات الباشا»

كثيراً، أميبت أن أكتب رواية على نفس النمط أو طريقة السرد، لكن بشكل مختلف، في روايتي يوجد اتصال بين البطلة، خط واحد يجمعهم، فط نادية، التي تمتص العزن منهم، هذا غير موجود في رواية عشر نساء.

### شخصيات رمادية

- لماذا تصمين الهجوم الدائم على الرجال من خلال أعمالك الأدبية؟
- غير صحيح، الرجل والمرأة في روايتي شخصيات رمادية، لا يوجد أبيض وأسود، لا توجد شخصية مثالية جداً ولا سيئة جداً، لا أكتب بهذا الشكل، أكتب عن الإنسان بشكل عام، ربما أكتب عن المشاكل التي تتعرض لها المرأة، هذا ما يوصل فكرة أنني أمام الرجل لكنني لا أفعل ذلك.

## أستطيع الكتابة بأية لغة أريدها وأحرص على ألا يشعر القارئ بالثقل عندما يقرأ لي

في الشارع بغستان الزفاف حتى تم إيداعها مصحة للأمراض العقلية.

- ما أبرز القضايا النسائية التي يتغلغل عنها الأدباء والمثقفون؟
- كل شيء، المشكلة الكبرى أتحه عندما تطالب النساء بحقوقهن الطبيعية يتم وصفهن بـ «الأفورة»، نحتاج للمطالبة بأمور طبيعية لدى الرجال مثل، حقنا في أجور عادلة، في السير في الشارع بلا تعرض، الاستقلال، الزواج من دون وكيل، عدم الزواج أصلاً، الطلاق، الميراث، السفر، العلم، العنق، العيش، حقوق كلها متوافرة لفئة أخرى بشكل طبيعي، لكنها حينما تأتي إلينا تصبح أموراً يحرمانها الدين أو المجتمع، حتى الوسط الثقافي لا يدافع عنها، هذا ما لاحظته في يوم المرأة العالمي، عندما كان الجميع يسفر من النساء، حتى الأدباء وغيرهم من المثقفين.
- إلى أي مدى أثر هذا الرفض أو التفاعل على المرأة؟
- حملات دعم المرأة عبر التاريخ في غاية «الأفورة»، بطلاننا الدائمات في غاية المبالغة، ومن يتعرضون لكل هذا الضغط لابد أن يصون بشيء من الهيستيرية، نحن بشرات وعاطفويات، همرماننا تحكم فينا، كلها أشياء ندعو للغفر وليس للسخرية.
- ما أبرز الصعوبات التي واجهت في الكتابة؟
- اضطرت للذهاب إلى طبيب نفسي أكثر من المعتاد، لأنني

- كيف يمكن للنساء التحدث عن القيد التي تفرض عليهن؟
- لا يمكن أن يحدث ذلك إلا من خلال تصر المجتمع بأكمله.
- هل صادفتك بعض القصص والشخصيات التي تتوهم تحويلها لرواية؟
- صفحة الموادث في ليه جريدة أو موقع عربي مليئة بالقصص التي تصلح لتحويلها إلى رواية أو قصة، بالطبع صادفت الكثير، أغلب الكثير من القصص، على سبيل المثال قصة «ذلك» في بنات الباشا، قصة السيدة السكندرية دنال، التي سارت

أكتيبت فعلاً، فبقت الكثير من الوزن، بالذات أثناء كتابة فصول معينة، كما اكتشفت أنني أفرج أثناء المشي مثل ناديه، إحدى بطلات الرواية، أنا أقمص شخصيات بطلاتي أثناء الكتابة، هذه مشكلة كبيرة كما يقول طبيبي.

- كيف كانت ردود الأفعال حولها؟
- كانت جيدة جداً على غير توقعاتي، تخيلت أن المرأة ستغضب البعض، لكن معظم القراء استقبلها بشكل رائع، خصوصاً النساء اللاتي تأثرن كثيراً بالتفاصيل، ربما لأنهن يعشنها فعلاً.
- ما القاسم المشترك في جميع أعمالك الأدبية؟
- أشعر أنني مهمومة، عندما أرى سيدة تجلس على رصيف أو فتاة تقف في إشارة مرور، أشعر أن مهمما هو همي، أشعر أنني سأكتب يومها، لأنني أود لو تبادلنا الحياة ذات يوم، أريد أن أجرب حياتهم، أن أتذوق مرارتهم، على الأقل أن أوصل تجربتهم إلى الناس، لعلهم يتعاطفون معهم قليلاً.
- من أبرز الشخصيات الأدبية التي تأثرت بها؟
- أحمد خالد توفيق، فقد لا يزال جرحاً غائراً في قلبي، كان أبي صديقي، مرشدي، لعلمي الكثير، على كل المستويات، فضله لا يمكن إنكاره، حتى عملي الذي يعيشتي يرتبط بالكتابة، لذا فكل ما أنا فيه يعود إليه، سأظل أكر هذا إلى آخر يوم في عمري.
- ما رأيك في الساحة الأدبية العربية؟
- متفائلة بها، الكثير من الأدباء العظام يظهرون كل يوم، أقرا الكثير من الكتب الرائعة لأكتب يكتبون لأول مرة، أذكر عزيز محمد بالذات التي وصلت روايته «المالعة العرجة» للمدعو ك، إلى القائمة القصيرة للبوكر، لو لم تفر فكيف الوصول إلى هذه المرحلة، أذكر أيضاً رواية «كتاب خيبة الأمل» لمحمد جمال، يوجد أيضاً سمود السعوسوسي، عادل عصمت، حسن كمال، أحمد عبد المجيد، أحمد القرملاوي، عزة سلطان، سمر نور.
- هل أصبحت تعيش في زمن الرواية؟
- نعم، لكن هذا لأن النخر في العالم العربي يحتم ذلك، ربما لو سمح لنا الناشر والتطرق لأنواع أخرى من الأدب لفضلنا.
- ما تأثير العمل الصحفي على كتابتك الإبداعية؟
- كبير جداً، أي عمل يؤثر على صاحبه، أحمد القرملاوي مهندس معماري، نرى ذلك واضحاً في كتاباته في رواية «أماط صيفي»، الفائزة بجائزة الشيخ زايد، في رواية «القديونة الأخيرة»، أيضاً، العمل الصحفي يجعلني أركز في التفاصيل، أرى الجانب الأخر من كل قصة، أدافع أحيانا عن يراهم المجتمع جناة.
- هل تؤثر لغتك البسيطة على تناولك للموضوع؟
- لأنني لا أحب التكلف، أقرا كثيراً وأستطيع الكتابة بأية لغة أريدها، وأحرص على الاستماع عند القراءة، وأن يستفرك القارئ في روايتي، ألا يشعر بالثقل عندما يقرأ هذا ما أشعر به في الكثير من الروايات بصحة شخصية، يتوقف على الفكرة المألوفة وطريقة السرد والحكاية نفسها، كل شخصية لها صوت ما، يتناسب مع شخصيتها، الزمن الذي تدور فيه الأحداث والوضع الاجتماعي، طالت النفسية.
- ماذا عن تجربتك في كتابة القصة القصيرة؟
- أرى أن القصة القصيرة أصعب من الرواية، الرواية أقرب إلى قلبي، لكنني أحب بالتأثير تجربة القصة القصيرة وهذا ما أفضله الآن، القصة أمادها مكثفة، إنسانية، مليئة بالمشاعر، هذا ما يناسبني هذه الفترة.
- ما جديتك؟
- مجموعة قصصية اسمها «ذاكرة المشاعر»

## جديد إبداعات عالمية روايتان "السيدة أرنول" و"الجيل"



غلاف العدد

مارسيل بانويل وجائزة فرانسوا موريارك، وتؤكد كتابات المؤلف وجود صرخة إنسانية للتعرف من الكراهية، صرخة لمحبة الإنسان والحياة.

صدر العدد الجديد من سلسلة «إبداعات عالمية» عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، وفيه روايتان هما «السيدة أرنول» و«الجيل» للمولف الفرنسي جان نوبيل بانكراري، ويقع في 173 صفحة من القطع المتوسط.

تتميز أعمال الكاتب الفرنسي جان نوبيل الأدبية بأنها الأكثر قرباً من عالم الطفولة، وذكراتها الموثرة عمومها، وذكريات مسقط رأسه وسنوات إقامته في الجزائر خصوصاً، فقد تصدى في روايتي «السيدة أرنول» و«الجيل» إلى قيمات الطفولة والحرب والتعرق العاطفي، والشغلات إلى المنافي، فكان الأمر أشد غوراً في مسافة زمنية قصيرة لم تدم سوى ثماني سنوات قضاها في الجزائر، وبمدها رحلت أسرته إلى فرنسا بعد تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي، رغم أن المدة الزمنية قصيرة، لكن المؤلف استطاع أن يجعل منها ملحمة سردية مشحونة بالأحداث الموثرة عن فترة احتلال فرنسا للجزائر، وما نتج عنها من حرب شرسة بين المقاومة الجزائرية والعسكر الفرنسي وفصائل المدنيين المجندين وقد تربط على ذلك أكثر من مليون قتيل.

في العام 1995 نشر جان نوبيل رواية «السيدة أرنول» التي تسجل صداقة جميلة بين طفل مرهف الإحساس وجارته، وهي السيدة أرنول ذات العاطفة الجياشة تجاه الشعب الجزائري الراحل تحت الاحتلال، وقد نالت الرواية ثلاث جوائز أدبية كبرى، ويحافظ المؤلف على موضوعاته الأثرية بحيث نجد الصداقة والأخوة والحنين إلى ماضيه في الجزائر، وتعكس الرواية الجانب الجمالي من الجزائر وتنتقل الرواية الثانية «الجيل» من الذكريات الكبيرة، وبالتحديد أحداث برج بوغريويج، والبطل طفل في الثامنة من عمره ولد في قرية صغيرة تدعى سطيف العام 1949، والرواية الصادرة العام 2012 واجه فيها المؤلف ذاته الجريحة التي ابتاعها سرا لمدة طويلة، وإبطائها ستة أطفال اصداقاً قتلوا في الجبل أثناء الحرب الجزائرية، وتوثقت الرواية بجائزة البحر الأبيض المتوسط وجائزة

## فؤاد مطريروي في "الكردى المخدول" سيرة الوطن المستحيل

بيروت - «السياسة»:



غلاف كتاب

«لأمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور» ومعها القول الطيب الرسول، والأخيرهم بطي القضب سريع الغيب، ألا وشهرهم سريع القضب بطي الغيب، والله الهادي إلى سواء السبيل.

صدر كتاب «الكردى المخدول... كوردي ده ستخه روكراو» في ظل وضع سياسي مازوم يعيشه القضية الكردية اليوم، لذلك كان للكاتب والإعلامي اللبناني فؤاد مطر مواكبة تحليلية نقدية في هذا الشأن، مواكبة تأتي على ضوء معطيات مستجدة في المشهد السياسي الدولي، بغية التعرف الموضوعي على حقائق السياسة التي انتخبها أعضاء برلمان إقليم كردستان العراق في لحظة تاريخية أفروا فيها والأغلبية الكاسحة (65) قاروا نعم، من أصل 68 عضواً للجلسة) يوم الجمعة 15 سبتمبر 2017 إجراء الاستفتاء الذي أرادته وحده سبط رئيس الإقليم مسعود بارزاني يوم الاثنين 25 سبتمبر موعداً له، يستعتمه في حال جاءت النتائج مشجعة إعلان الإقليم دولة مستقلة.

يعتبر الكاتب فؤاد مطر أن هذا التوجه في حد ذاته ليس جديداً، لكن الإعلان عنه في وقت يعيش العراق حالة من التعرّج ناشئة عن صراعات سياسية ومذهبية وظروف أمنية غير مستتية، إلى جانب صولات وجولات ضد تنظيم داعش الذي كلفت الحرب عليه مئة مليار دولار جيشه وبعض الميليشيات الإيرانية الراعية، كان أمراً مقلقاً للحكومة التي يترأسها الدكتور حيدر العبادي الذي يخوض صراعاً سياسياً بالغ الضرورة مع الرئيس السلف فوري المالكي (...).

هكذا ويعد تحليل معمق قادر على تشخيص الحالة الكردية بتجاربها المتلونة وكلام في السياسة الخارجية والداخلية، وسرد تاريخي يستند إلى أحداث واقعية عاشها الكرد ولما يزالوا، ولكي تحافظ الحالة الكردية على مكانتها في الذاكرة كان هذا الكتاب الذي يراه فؤاد مطر، رواية أبطالها كبار القوم من حكام وزعماء، والنسبية إلى العراقي العربي والعراقي الكردي لا أجد في ضوء حرب الاستفتاء، ما يصلح لهما قولاً وفعلًا أعظم من الآية الكريمة

## الحضارة بين التجديد والتهديد في "العربي" لـمايو

تستعرض مجلة «العربي» الصادرة عن وزارة الإعلام في عددها الجديد العديد من الموضوعات والقراءات والتحقيقات تتناول قضية الحضارة بين التجديد والتهديد، وهو الذي كان موضوع حديث الشهر، في استضافة العدد الدكتور عادل العبد الجادر، وخلص فيه إلى أن المل بالتسامح لإحلال السلام والتعايش الآمن تلك رسالة الرسل والأنبياء، ويستعيد الكاتب جابر عصفور مثنوية الراعي جمال عبد الناصر، وكيف كان ناصر المؤسس الحقيقي والأول لمكونات الوعي الوطني والقومي، ويكتب الشاعر خليفة اللويان في ملف ستينية «العربي» عن رسالة المهيلة، والدكتور شهاب غانم كتب عن «العربي» في عيدها الـ 60، أما إبراهيم بوهمدي فيكتب ضد الجهل ومع المعرفة، ويتناول عادل زيتون النهضة الأوروبية ورعايتها الأوائل، حيث أطلق عليه

النهضة من القرن التاسع عشر مصطلح الرينسانس بمعنى الإحياء أو المولد الجديد لأنها اعتبرت بمنزلة إحياء الأكار والقيم التي اشتعل عليها التراث الكلاسيكي. وفي البيت العربي يكتب عبدالمالي بو طيب عن الوسائط التواصلية الجديدة والمنظومة التعليمية التي تحدث إلى تصحيح فكرة شائعة، مفادها أن وسائل الاتصال الجديدة القديمة وتحل مكانها في كل شيء. وفي باب تحقيقات واستطلاعات، يتناول عصمت معتمم البشير جزيرة سنقنوب المرجانية درة على خاضرة البحر الأحمر، ويعرض باب علوم موضوعات عن الثورة العلمية لغفري حسن وعيقية الشريح وروعة الهندسة لسهلها بندي، ويحل العدد بالعديد من الأبواب، البيت العربي ومكتبة العربي والمفكرة الثقافية إلى جانب الأبواب الأخرى.

## عواطف البدر رائدة مسرح الطفل في الكويت

صدر في القاهرة كتاب جديد بعنوان «عواطف البدر رائدة مسرح الطفل في الكويت»، ويتناول الكتاب إسهامات البدر في مجال مسرح الطفل وإسهاماتها في خدمة الحركة المسرحية والفنية على المستوى المحلي والخارجي.

يقع الكتاب في 120 صفحة وتتعرض الموهلة الباحثة العراقية نجاة صادق المشعبي شهادات حول الدور الهوي والمؤثر الذي قدمته البدر خلال مسيرتها المسرحية في خدمة مسرح الطفل. يقول الكاتب السيد حافظ في مقدمة الكتاب، «عواطف البدر هي رائدة من رواد مسرح الطفل في الكويت والخليج، وقد ساهمت مؤسسة البدر بكم وافر من الأعمال المسرحية التي أثرت الحياة المسرحية وأضافت الكثير لتاريخ مسرح الطفل في الكويت».

واشارت الكاتبة إلى ضرورة دعم هذا النوع من المسرح للمساهمة في تنشيط هذه الحركة الفنية وإيجاد سبل التعاضد لإبتكار مسرح دائم للطفل يساهم في تنمية الأجيال القادمة.



غلاف الكتاب